شحة الموازنة والتعجيل بدعم الصناديق الداعمة وغياب دعم المنظمات المانحة أبرز الصعوبات

المعهد الوطني للعلوم الإدارية .. من هنا تخرجت كوادر الجنوب

أجرى اللقاء / أحمد حسن عقربي

يلعب المعهد الوطني للعلوم الإدارية بعدن دوراً كبيراً في إعداد القوى البشرية المطلوبة وذلك لتزويد القطاعات الحكومية والخاصة بالقوى الإدارية المؤهلة أيضا لسوق العمل وربط مخرجاته المدربة أيضا باحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة الذي تأسس عام 1982م، بتمويل من صندوق التنمية الاجتماعي والمعهد ينفذ عدداً من البرامج التدريبية ليس في المجال الإداري والمحاسبي فحسب وإنما ينفذ أيضا عدداً من البرامج في مجال الخدمات الاجتماعية والبيئية والمعهد يجذب الكثير من الطلاب ذوي الميول والمهارة الإدارية وأصحاب الدرجات الممتازة والجيدة جدا الذين يلتحقون بالتدريب والتعليم في المعهد وقد تدرب فيه عدد من أعضاء مجلس الشعب المحلي في عدن وهناك من خريجيه من أصبح يشغل منصب مرموق في الداخل والدول الخليجية.

ويعاني المعهد من صعوبات وتحديات جمة، في مقدمتها شحة الميزانية التشغيلية التي تقف حجر عثرة أمام طموحات قيادة المعهد وكادره التدريسي لتنفيذ عدد من البرامج ا لتد ر يبية الحيوية والمطلوبة للتنمية الإدارية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن غياب دعم المنظمات المانحة المعنية بهذا المجال التدريبي ولمعرفة التفاصيل عن دور المعهد والتحديات الماثلة أمام المعهد يستعرضها الأخ د. جمال عبدالغفور مدير عام المعهد الوطني للعلوم الإدارية بعدن.. والذي سألناه .. "كيف تغلبت إدارة المعهد على تحديات مخلفات الحرب الحوثية العفاشية التدميرية علما أننا قد زرنا المعهد مباشرة بعد الحرب ولاحظنا تدميرا كبيرا لمبنى المعهد ومنشآته ونهب أجهزته التدريبية؟ ".

ولادة جديدة

وبهذا الخصوص قال د. جمال لـ"الأمناء" :" لقد شاهدتم حال المعهد بعد الحرب مباشرة وها أنتم اليوم تشاهدون أن المعهد قد ولد من جديد موضحا أن طاقم التدريس داوم مباشرة بعد الحرب بعد خروج المحتلين الحوثيين وشاركنا جميعا لإعادة الترميم والتصفية وتأمين الحراسة وواجهنا إشكالية أن الذين سكنوا في المعهد طلبوا بمقابل خروجهم الملايين لكننا رفضنا وأحرجناهم وكنا متواجدين يوميا في المعهد للحفاظ عليه".

ومضى يقول :"أما الأمر الثاني فإننا قد طلبنا من الهلال الأحمر الإماراتي ومحافظ عدن الأخ عيدروس الزبيدي تقديم الدعم والعون ولم نستلم أي رد منهم بهذا الخصوص ونأمل أن يستجيبوا لنا ".

وفي رده على سؤالنا حول التطور الذي شهده المعهد قال د. جمال مدير عام المعهد :"لقد توسعت علاقاتنا مع الجامعات وعقدنا اتفاقية مع جامعة ابن خلدون بشأن التحاق خريجي المعهد بالدراسة الجامعية بالنسبة لمساق البكلاريوس والآن نحن بصدد التوقيع مع كلية العلوم الإدارية بجامعة عدن بشأن قبول خريجينا وبالذات الحاصلين على درجة الامتياز وجيد جدا في مساق البكلاريوس".

دورات مستحدثة

أما بالنسبة للدورات التدريبية لدى المعهد والمستحدثة فلدى المعهد حاليا دورة الـ (اي.سي.دي) ويسمونها دورة رخصة القيادة الدولية للحاسوب ويتحصل فيها الطالب لدينا في المعهد على شهادة معتمدة دوليا حيث أن امتحانات هذه الشهادة يتم نت خلال الامتحان المباشر من الأردن ولم تنحصر دوراتنا المستخدمة على الجانب الإداري والمحاسبي وإنما تشمل مجال خدمة المجتمع ، وإذ نقوم بعقد ندوات توعوية في هذا المجال إلى دورات في مجال البيئة وفي مجال نزع الألغام وهي عبارة عن دورات توعية تنظم في المعهد بآلية مع الجهة المعنية بنزع الألغام ، مشيراً أن لدى قيادة المعهد الآن توجه بالتواصل مع قيادة المحافظة

استحداث برامج تدريبية حديثة مثل برنامج النزاهة الإدارية و الخدمات الاجتماعية ومكافحة غسيل الأموال

وصندوق التنمية الاجتماعي وتنمية المهارات والخدمة المدنية بعدن بتأهيل وتدريب المستهدفين في الوظيفة العامة لتزويدهم أو منحهم جرعة في التشريعات وأنظمة العمل إلى جانب التدريب الذي يخاطب السلوك والوجدان على اعتبار أن العديد منهم لم يتحصل على وظيفة إلا بعد مضي 10 سنوات ويكون قد نسى المعلومات التي في رأسه".

المعهد يحتاج للمساعدة

وعن علاقة المعهد مع المنظمات الإقليمية يقول :"كان لنا تواصل مع الصندوق الكويتي بشأن تقديم يد العون والمساعدة وتوفير بعض المستلزمات والترميم واستجابوا لنا وكان د. محمد المارم قد بذل جهدا في خلق هذا التواصل وكان همزة الوصل بين المعهد والصندوق الكويتي فضلا عن تفاعل وكيل المحافظ د. رشاد شائع الذي وعد بتواصله وتوجيه المنظمات الدولية بدعم المعهد في أي نشاط تدريبي يقوم به أو يستحدثه على اعتبار أن المعهد أصبح ذو خبرة ويمتلك الإمكانيات المادية والبشرية التي تمكنه من تأدية مهامه بشكل أفضل كونه لديه أساتذة من حملة الدكتوراة والماجستير والبكلاريوس في مختلف التخصصات ولديه قاعدة مادية لهذا الغرض".

وعن العلاقة مع القطاع الخاص قال :"إن لدى المعهد علاقة مع هذا القطاع من خلال تدريب موظفيه ومن خلال صندوق تنمية المهارات الذي يحفز الطلاب وهو الذي يقوم بتمويل هذه الدورات".

برامج مهمة

ومن جانب آخر التقينا الأخ جواد مدير التدريب الذي تحدث إلينا عن برامج التدريب الجديدة في المعهد وخص بالذكر برنامج (يمن سوفت)، واستعرض برنامج إدارة المشاريع الصغيرة لمنظمات المجتمع المدني، إذ أوضح أنه قد تم استقطاب 3 منظمات مدنية تمتاز بالتوعية في مجال الألغام بالشراكة مع منظمة التوعية من مخاطر الألغام فضلا عن استحداث المعهد برنامجاً في النزاهة الإدارية والذي لم يتمكن من تنفيذه حتى الآن بسبب غياب الموازنة التشغيلية ، كما عمل المعهد على التدريب في مجال برنامج الاعتمادات المستندية وغسيل الأموال للبنوك الحكومية والخاصة إلى جانب البرنامج التدريبي في خدمة العملاء وقد استقبل المعهد عددا من موظفي البنوك العامة والخاصة للتدريب في هذا المجال.

المعهد تخرج منه عدد من أعضاء ومجلس الشعب المحلي سابقا في الجنوب وكوادره المتدربة أصبحت تشغل مناصب مرموقة في القطاع الحكومي بعدن

وحول بدء تسجيل القبول للعام الدراسي 2016/2017م أوضحت الأخت ابتهال منصر محسن - مسؤولة قسم التسجيل في المعهد - أن التسجيل قد بدأ فيما بلغ عدد الخريجين للعام الماضي 500 خريجاً وخريجة.